مبادئ القيادة الحسينية في واقعة الطف

الباحث المهندس
علي فرحان عبدالله الفكيكي
المملكة المتحدة ـ لندن
الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية
ali_ff51@yahoo.com

المقدمة:

لقد بدأت القيادة في الإسلام مع نشأة الدعوة الإسلامية، وبزوغ فجرها، حيث تولى الرسولﷺ قيادة المسلمين وتوجيههم، وتحديد أهداف الدعوة لهم، كما بين لهم ﷺ المنهج الذي يجب أن يسيروا عليه في تلك المرحلة. ثم تطورت القيادة وتنوعت في مجالاتها ومسؤولياتها بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وتأسيسه للدولة الإسلامية فيها، حيث قام ﷺ بشؤون السياسة العامة؛ وتدبير شؤون الأمة، ورعاية مصالحها وأصبحت القيادة من خلال ذلك المنهج تقوم بواجباتها بقوة وأمانة، وتقيم مصالح المجتمع الدينية والدنيوية، وتنظر إلى من تحت يدها بعين الرحمة، وبالشعور بالمسؤولية، قيادة تنمي الفضائل وتزكيها وتقمع الرذائل، وتوصد أبوابها. قيادة تحيي النفوس وتبني الرجال وتوجه الطاقات إلى ما يحقق للأمة العزة والكرامة والنصر والتمكين في الأرض(١).

إذ إن القيادة بلا عمل لا تمثل قيمة معينة، بل هي منافية للقيم، ولعن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام مثل هؤلاء القادة بقوله: "لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به". في ضوء ذلك، تبدأ درجات القيادة الأخلاقية من القيادة القولية والعملية، وفي أعلى درجاتها يسبق عمل الإنسان قوله، ويصبح باطنه أفضل من ظاهره، أي: يقول قليلا ويعمل كثيرا، وهكذا يحظى بأجمل الفضائل الأخلاقية. إذ يقولعليه السلام كذلك في هذا المجال: "زيادة الفعل على القول أحسن فضيلة، ونقص الفعل عن القول أقبح رذيلة". وينبغي أن يكون القائد الأخلاقي قدوة في سلوكه قبل أن يدعو الناس إلى القيم. وهذه الفضيلة من أجمل الفضائل الإنسانية(٢).

مشكلة الدراسة:

حيث تحرص القيادة الإسلامية على تنظيم شؤون المجتمع وفق ما يسعد المسلم في دنياه واخراه، وتوازن بين حق الفرد ومصالح المجتمع. ولقد أقرَّ القرآن الكريم المبادئ الأساسية للعلاقات الإنسانية، وأَصَّلَ لأدب التعامل مع الآخرين، وأقامه على مجموعة من القواعد، التي نضمن من خلالها نتائج إيجابية وحسنة، وهذه القواعد والفنون كثيرة ومتنوعة، غير أنّ هناك قاعدة قرآنية تُعدُّ أصلاً تتفرع عنه كل قواعد التعامل مع الآخرين، هي حُسْنُ الخُلُق، إذْ لا نجاح ولاتوفيق في التعامل مع الآخرين دون هذا الأصل المتين. والأمة اليوم بأمس الحاجة إلى ذلك المنهج المتميز في اختيار القادة الأكفاء. حيث تختلف الأعمال والوظائف المسندة إلى القادة، وتتنوع أغراضها وغاياتها، إلا أن القائد في الإسلام يظل كآحاد المسلمين محكوماً بنصوص الكتاب والسنة لا يجوز له مخالفتها، أو التفريط فيها.

أهمية البحث:

١- توعية الأمة بالقيم الأخلاقية من خلال منهج القيادة الحسينية وفاعليتها.

٢- أنَّ القيادة منصب حساسٌ، ينبغي أن صرفَ الجهود إلى دراسة كلِّ ما يتعلق به، دراسةً شرعية، توضِّح حقوق من يتولى هذا المنصب، وحدودَه، وواجباته، وما له، وما عليه.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على مبادئ القيادة الحسينية في واقعة الطف.

منهج البحث:

تقتضي سلامة الوصول إلى نتائج إيجابية للبحث، أن يتبع المنهج الوصفي، من خلال الاطلاع على الكتب والمقالات والدوريات والرسائل العلمية والدراسات العربية والأجنبية.

أسباب اختيار البحث:

هناك العديد من الأسباب التي حفزت الباحث على اختيار موضوع البحث، من ضمنها ما يلي:

١- ندرة الأبحاث والدراسات التي تبين سمو المدرسة الإسلامية وتقدمها على المدارس العلمية الأخرى لاسيما في المجالات العلمية الحديثة كالقيادة.

٢- ابتعاد أغلب الباحثين المسلمين عن ربط الإسلام ومفاهيمه بالعلوم الحديثة والنظريات المعاصرة.

حدود البحث:

يلتزم الباحث بتوضيح مبادئ القيادة الحسينية في واقعة الطف.

مطالب البحث:

اقتضت أهداف البحث أن تكون المطالب على النحو التالي:-

المطلب الاول:- التأطير النظري للقيادة وفق المنهج الغربي

المطلب الثاني:- القيادة على وفق المنهج الإسلامي ومن ثم الخاتمة.

المطلب الثالث:- الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول

التأطير النظري للقيادة وفق المنهج الغربي

إن تحديد مفهوم القيادة تحكمه مجموعة من العوامل، كالبيئة، والزمن، والعوامل السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والأهداف المراد تحقيقها، ولا ينكر أحد الحاجة القويّة إلى القيادة؛ لأن معظم البحوث، والدراسات عدت القيادة عاملاً رئيساً، وباستخدام النمط المناسب وهي القدرة على التأثير في سلوكيات العاملين والتي تمكّن القائد من توجيههم التوجيه الصحيح ليحققوا الأهداف المنشودة المتفق عليها في ظل علاقات إنسانية جيدة بين القائد وتابعيه. فهي عملية التأثير في نشاط جماعة منظمة باتجاه تحديد أهدافها وتنفيذ هذه الأهداف(٣).

حيث ذكر دي بيري De Berry أربعة عناصر أساسية لتعريف القيادة يجب توافرها حتى يصبح هذا المفهوم متكاملاً(٤):-

١- أن تعتمد العلاقة بين القادة والمرؤوسين على التأثير المتبادل وليس على الإكراه.

٢- أن تعتمد العلاقة على وجود طرفين معاً هما القادة والمرؤوسون ولا يصح أن تكون العلاقة من طرف واحد.

٣- أن تتوافر النيّة لدى القادة والمرؤوسين لصنع التغيير الحقيقي في الأهداف والأغراض المشتركة.

٤- أن يعمل القادة والمرؤوسون على تطوير المجموعة.

تعريف القيادة في اللغة:

القود: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها، ويسوقها من خلفها، فالقود من أمام والسوق من خلف، وقاد البعير واقتاده: معناه جره خلفه[٥].

والقائد عند العرب الأقدمين هو: المرشد، الدليل، الهادي[٦].

تعريف القيادة اصطلاحاً:

لقد أعطى كثير من المؤلفين والباحثين تعريفات مختلفة للقيادة منها:-

١- عرفها الرقب[٧] بأنها: تصرف مقصود بين القادة والمرؤوسين يتعلق بإحداث تغييرات حقيقية مرغوبة.

٢- عرفها الطالب[٨] بأنها: عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد ومخطط، وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم.

٣- عرفها شفيق[٩] بأنها: دور رئيسي يقوم به القائد أثناء تفاعله مع غيره من الأتباع ويتسم هذا الدور بأن من يقوم به له القدرة والقوة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم في سبيل بلوغ الهدف.

٤- عرفها المناف[١٠] بأنها: الأخذ بالزمام والسير نحو غاية مرسومة.

٥- عرفها المغربي[١١] بأنها: قدرة الفرد في التأثير على شخص أو مجموعة من الأشخاص وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعة.

وتأسيساً على ما سبق يتفق الباحث مع لعويسات[١٢] بأن القيادة: "فن استقطاب

قدرات الآخرين من أجل أداء الأعمال المنوطة بهم بحماس وثقة".

أهمية القيادة:

تعد القيادة من ضروريات الاجتماعات البشرية، حيث لا تستطيع جماعة من الجماعات أن تعيش بطمأنينة، وتسير بانتظام دون قيادة[١٣]. لذا فان موضوع القيادة في هذا العصر هو ضرورة لابد منها لكي يطلع المهتمون على المفاهيم والنظريات والواجبات والخصائص والمشاكل والمعوقات وكل ما يدخل في موضوع القيادة وخاصه ان كل الاعمال والواجبات اصبحت بحاجه الى قيادة كفؤة لكي تصل الى ما تريد من اهداف وغايات، فلم يعد الامر فوضويا، فالقائد الذي يجب ان يتمتع بالحزم والقوة وبعد النظر والادراك وسعه الافق واتساع الثقافة...الخ من صفات حتى يكون قائدا ناجحا في اعماله ووظائفه[١٤].

المهارات الأساسية للقيادة:

ترتكز القيادة على قدرة القائد وما لديه من قدرات عقلية ومعرفية وانفعالية وجوانب دافعية على التأثير في أفراد الجماعة، وذلك من خلال تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، كما يتوقف نجاح القائد على إدراكه للتعبير، وقدرته على مواجهة المشكلات وحلها بطرق فعالة بالإضافة إلى إقناع أفراد الجماعة بقبول الأهداف وحثهم على تحقيقها[١٥].

صفات وسمات القائد:

إن قيادة الرجال هي من أصعب أنواع القيادة فهي ليست بالمهمة السهلة لأنها تتطلب ممن يقوم بها أن يكون مؤهلا متفهما لمبادئها وقواعدها وأساليبها وأصولها، لذا فلابد أن يتمتع القائد بمميزات وصفات حسية ومعنوية وجسمانية ونفسية تمكنه من أداء مهمته وصولا إلى ما يصبو إليه من أهداف، ومن ابرز الصفات والخصائص التي تدرس على أنها صفات القائد الناجح ما يلي[١٦]:-

١- **المظهر:** ينبغي أن يظهر القائد بشكل مميز سواء في ملبسة أو تصرفاته بحيث يكون القدوة الحسنة لمرؤوسيه ويجب أن يعبر مظهر القائد عن ثقته بنفسه ونشاطه وحيويته وفطنته.

٢- **الهدوء وضبط النفس:** أن لا يكون سريع الغضب والانفعال لأن ذلك يفقده القدرة على اتخاذ القرار الصائب وكذلك يفقده ثقة مرؤوسيه واحترامهم له. إن كثرة

الهياج وحدّة الطباع والتعوّد على التلفظ بألفاظ نابية، يفقد القائد ثقة المرؤوسين فيه، ويخلق حاجزاً بينه وبينهم، فإنه قد يتعرض إلى العصيان.

٣- **الشجاعة:** وهي الحالة العقلية التي تمكن الإنسان من السيطرة على الخوف وتمكنه من اجتياز المخاطر والصعاب، وتجعله يتقبل المسؤولية ويتصرف بالطريقة المناسبة في حالات التهديد. والشجاعة أيضاً تعني الوقوف مع الحق حتى لو أدّت بصاحبها أن يواجه إجماعاً رافضاً لهذا الحق، كما يجب عليه أن يتقبل اللوم والانتقاد والاعتراف بأخطائه، وهو ما يسمى بالشجاعة الأدبية.

٤- **الحزم:** وهو القدرة على اتخاذ القرار دون تردد وبشكل واضح وفي اللحظة المناسبة، وهو صفة هامة لا غنى للقائد عنها، لأنه سيمر بظروف وأحوال تفرض علية اتخاذ القرار بشجاعة وبحزم وبسرعة، ويمكن للقائد اكتساب صفة الحزم من الممارسة والخبرة المتراكمة.

٥- **الصبر والاحتمال:** هو القدرة العقلية والبدنيه على تحمل المصاعب والإجهاد الشديد في أقسى الظروف وهي صفه تكسب القائد ثقة واحترام مرؤوسيه، ويمكن قياس الصبر بقدرة الإنسان على الصمود أمام التعب والمشقة، وهو بوجه عام مماثل للشجاعة.

٦- **العدل:** يجب أن يتخذ القائد قراراته ويصدر أحكامه دون أي تحيز أو ظلم لان ذلك يصنع الرضا بين المرؤوسين ويزيد من محبتهم ويبقي صورة القائد وسمعته طاهرة نقية في نظرهم.

٧- **النزاهة:** وهي استقامة الخلق والتحلي بصفات الأمانة والعفة ونظافة اليد واللسان، وهي صفة لاغنى للقائد عنها لأنه بغير الأخلاق لاينجح في عمله ولا يحقق أهدافه، أن النزاهة وصحة المبادئ الأخلاقية والصدق والأمانة تصبُ جميعاً في مبدأ الاستقامة.

٨- **المعرفة:** ينظر المرؤوسين لقائدهم بأنه كنز معلومات وبأنه يعرف كل شيء عن كل شيء لذا ينبغي على القائد أن يثقف ويعلم نفسه بكل أنواع العلوم والمعرف ويتابع كل جديد وخاصة في مجال عملة وتخصصه من تطورات وصناعات، بالإضافة إلى هذا فإن المناقشات الجدية والبحوث والخبرات تساهم أيضاً في توسيع مدارك القائد وإثراء معرفته الشخصية وكذلك ما يتعلق بتخصصه وعمله.

٩- **اللباقة وحسن التعامل:** يجب أن يتمتع القائد بالقدرة على التعامل مع الآخرين باحترام وأدب ولباقة، لأنه كما يعامل الناس يعاملوه، والإنسان الفطين هو الذي يضع نفسه مكان الآخرين أثناء تعامله معهم، لان الآخرين بالمقابل سيتعاملون معه بالأسلوب نفسه. إن استخدام هذه الطريقة يكون مجدياً وفعالاً في أوقات الأزمات والمحن.

١٠- **الإيثار:** وعكسها الأنانية القاتلة التي تعمي الإنسان عن رؤية إلا مصلحته متناسياً مصالح الآخرين ولا يأبه إلا بمنفعته الخاصة على حساب مرؤوسيه، ومن بديهيات الأخلاق أن تكون راحة ورضا المرؤوسين أولاً وقبل راحة القادة. إذ إن القائد الحقيقي المنتمي هو ذلك الشخص الذي يضع نفسه في آخر سلم الأولويات.

١١- **الحماس:** وهي الرغبة الصادقة والاندفاع العقلاني المدروس للقيام بالمهام وتحمل أعباء العمل، لذلك فعلى القائد أن يتقبل المهام والتحديات بروح طيبة ويقرر أن ينفذها على أكمل وجه ممكن. وإن أكبر خطوة نحو الحماس تنبع من تفهم المرؤوسين لمهامهم وواجباتهم وإدراك المطلوب منهم بعناية، ويجب إن نعلم ان النجاح هو سر الحماس.

١٢- **الإيمان بالهدف والغاية:** المسؤول الذي لا يؤمن بالهدف وبما يرغب بتحقيقه لا يحبط نفسه بل يحبط همة مرؤوسيه وبالتالي تفشل المهمة.

١٣- **التواضع:** إن كثرة الحديث عن (الأنا) هي مقتلة القائد وهي كلمة غير محببة لان فيها إحساس بالغطرسة والتعالي ونسب النجاحات إلى الذات فقط دون احترام مشاعر الآخرين وتعظيم انجازاتهم، ويكفي أن نعلم أن شخصا واحداً لا ينجز ولا يحقق كل النجاحات.

١٤- **الواقعية:** إن تحقيق الأهداف لا يكون بالشعارات بل لابد للقائد أو المدير أن يعرف إمكانية مؤسسته وقدرات موظفيه وبناء على ذلك يتصرف.

١٥- **الطيبة والرحمة:** هناك قول لخبير في القيادة:" إذا أردت أن تعرف قيمة الرئيس فارجع إلى نظرات رجاله لا إلى وصف رؤسائه". الطيبة بغير ضعف خلق حسن لا يجدر بالقائد التخلي عنه، وكذلك الخلق وحسن المعشر تساعد على تسهيل

المهمة وتحقيق الأهداف بسبب ما تولد من رغبة لدى المرؤوسين للعمل والإنتاج.

سادساً:- الأنماط القيادية

١- **القيادة الديمقراطية**: التي تحرص على العلاقات الإنسانية، وتشرك العاملين في اتخاذ القرارات وتسعى إلى تهيئة المناخ لحفز العاملين لبذل أقصى جهودهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

٢- **القيادة الأوتوقراطية**: التي تهتم كثيراً بإنجاز العمل والاستبداد بالرأي والمركزية في اتخاذ القرار واتباع أساليب توجيه الأعمال بواسطة الأوامر، وهذا السلوك بني على عدة قيم وجهت هذا الفرد فجعلت منه قائدا ديكتاتوريا(١٧).

٣- **القيادة الفوضوية**: حيث يترك حرية التصرف لمن هم دونه ويفوض كل صلاحياته أو اغلبها إلى المرؤوسين في اتخاذ القرار وتحديد الأهداف، ولهذا النوع من القيادة سلبيات كثيرة لأنه يؤدي إلى تعدد المرجعيات وتضارب الآراء وتخبط أساليب التنفيذ، وأنه غير محبذ لأنه يساعد على التنصل من المسؤولية ويشجع على الفوضى الإدارية(١٨).

المبحث الثاني

القيادة على وفق المنهج الإسلامي

لقد تحقق الحكم الإسلامي الأصيل في صدر الإسلام في فترتين: الأولى في عهد رسول الله ﷺ، والأخرى في الكوفة في عهد حكومة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. في هاتين الفترتين حكمت القيم المعنوية؛ أي أقيمت حكومة العدل. كان الحكم في هاتين الفترتين حكم القانون مما قد لا نشهد نظيراً له في أي زمانٍ آخر. كان ولي الأمر في تلك الحكومة - أو ما يصطلح عليه اليوم بالملك أو رئيس الجمهورية - يتساوى مع أقل أفراد المجتمع أمام القانون. كان هذا المعنى موجوداً في حكومة صدر الإسلام؛ والتاريخ ينقل لنا هذه القضية: في زمن حكومة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، التي امتد نفوذها من الحجاز حتى مصر وإيران ومناطق كثيرة أخرى، وكان هو من يُعيّن القضاة فيها، اشتكى فرد يماني. وهو من رعايا نفس الدولة على الإمام عليه السلام فاستدعى القاضي أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام. وعندما دخل الإمام عليه السلام على القاضي وهو المعيّن من قبله، فردّ عليه الإمام عليه السلام بأنه هو

وخصمه سواء أمام القضاء وأن لا يحترم أحد الخصمين دون الآخر. هذه الحكومة يكون الجميع فيها سواسية أمام القانون، لأن قانون الإسلام هو قانون إلهي، والكل حاضرون أمام الله تبارك وتعالى، سواء الحاكم أو المحكوم أو النبي أو الإمام أو عامة الناس[١٩].

النظرية الإسلامية:

أنها مجموعة من المفاهيم والأفكار والأحكام والقيم والأهداف المرتبطة بإعداد الإنسان المسلم حسب الأصول الإسلامية. وترتكز النظرية الإسلامية على النقاط التالية[٢٠]:-

١- مستمدة في أساسها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٢- تتصف بالشمولية.

٣- تشتمل على المعرفة والأساليب والوسائل والإدارة، وهي بهذا تختلف عن النظريات الأخرى.

٤- تعمل على توجيه السلوك الإنساني وقيمه.

٥- تعتمد على التفاعل ما بين النظرية والممارسة العملية، فالإسلام دين عمل وجهاد.

القيادة في القرآن:

ينظر القرآن الكريم إلى إمامة إبراهيم عليه السلام على أنها رمز القيادة الربانية، وإلى فرعون الطاغية على أنها نموذج القيادة الشيطانية المغايرة للقيم. والمجتمع الفرعوني عاقبته في هذا العالم إلا الغرق في بحر الشهوات والضياع[٢١].

إذ كثير من الأنبياء لاسيما العظام منهم جمعوا بين النبوة (كشف الطريق) والإمامة (القيادة). ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾[٢٢]. فهذه الإمامة وقيادة البشر في البُعد الاجتماعي والمعنوي هي أرفع مقام يمكن أن يمنحه الله للإنسان، وقد حاز أئمتنا عليهم السلام على هذا المقام الرفيع وإن لم يكونوا أنبياء، إلا أنهم يسيرون على نفس طريقهم، ويدعون الناس إلى نفس الرسالة التي دعا إليها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله[٢٣].

قيادة الرسول الأكرم ﷺ:

شهدت الإدارة العربية تنظيماً إدارياً متقدماً بعد ظهور الإسلام وإقامة الدولة الإسلامية شمل جميع أجهزة الدولة، وأصبح للعرب ولأول مرة في تاريخهم، دولة لها أركانها الثلاثة: الأرض والشعب والنظام، وأوجد الرسول ﷺ نظاماً إدارياً خاصاً، لا علاقة له ولا تأثير عليه من أية حضارة سابقة(٢٤).

إن سيرة خاتم الأنبياء ﷺ وقيادته لهذه الأمة فقد حمل خصلتين من قبل أن يُبعث للناس كافه وهما (الصدق، الأمانة). وكان يُلقب بهما وهو ما سلب قلوب الناس وعقولهم وتهافتهم على دعوته واستجابتهم لأمره، ومما زاد في تعلق الناس بشخصه الكريم ﷺ التي مدحها المولى عزّ وجل في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(٢٥). وإشارته لنفسه في حديثه ﷺ: "أدبني ربي فأحسن تأديبي". وخصاله ﷺ لا يمكن إحصائها ضمن مقاييس المواصفات الإنسانية.

ولقد كان النبي ﷺ، قائداً عظيماً في خلقه، عظيماً في بره ورحمته، عظيماً في صدقه وأمانته، وعظيماً في صبره وشجاعته، عظيماً في حبه للفقراء، وإحسانه إليهم، ودفاعه عنهم، وإيثارهم على نفسه وأهله، كان عظيماً في علمه الغزير، عظيماً في ذكائه النادر، وبديهته الحاضرة، عظيماً في فصاحته وبلاغته، كان عظيماً في إيمانه القوي ورسالته، وثقته الكاملة برب العالمين، وكان له روعة وفيه قوة، لذلك القلوب الصافية تحبه وتألفه، وتثق به كل الثقة، وتؤمن بكل ما يدعوا إليه... كان عظيماً في تفاؤله، يؤمن بالفكرة، ويضع الخطة لتنفيذ هذه الفكرة، أو هذا المشروع وينظم عمله تنظيماً محكماً، وبإرادته القوية، وإيمانه بربه جل شأنه ينفذ ما لديه من مشروعات، وهو متفائل كل التفاؤل، واثق كل الثقة بالنصر في النهاية مع كثرة الأعداء واستعدادهم، وقلة المسلمين وما لديهم من عدة وسلاح(٢٦).

أهم العوامل التي تميز منهجية القيادة الإسلامية:

١- الولاء: إن ولاء كل من القائد والإتباع لله سبحانه وتعالى.

٢- الأهداف الإسلامية الكبرى: لا يقتصر فهم القائد الإسلامي لأهداف العمل من خلال أهداف أو مصالح المنظمة فقط، وإنما يفهمها في ضوء الأهداف الإسلامية

الكبرى ايضاً.

٣- **الالتزام بالشريعة والسلوك الإسلامي:** لا يمكن يعلو القائد على واجب الالتزام بأوامر الإسلام واجتناب نواهيه، فهو يستمر في موقعه القيادي مادام ملتزماً بإحكام الشريعة. كما أن عليه في أداء مهامه القيادية أن يلتزم السلوك الإسلامي، ولا سيما عند التعامل مع معارضيه أو مع المنشقين عنه.

٤- **الأمانة الموكلة:** يمارس القيادي المسؤول سلطاته كأمانة من الله يتعهدها بما يترتب على ذلك من مسؤولية عظيمة.

مقومات القيادة الإدارية في الاسلام:

تتلخص مقومات القيادة الإدارية الاسلامية من وجهة نظر سمارة[٢٧] فيما يلي:-

١- **العقل والذكاء والفطنة:** إذ أن العقل مناط التكليف في الإسلام أما الذكاء والفطنة ليتمكن بهما القائد من القدرة على تسيير العمل ورسم الخطط والتنسيق بين المواقف وتحديد ما يلزم لكل موقف وليكون في وضع يمكنه من تسيير العمل على أكمل وجه وبأيسر التكاليف وأقل الوقت، فلا بد لكل منصب قيادي من تميز عمن يقودهم برجاحة عقله ونباهته كي يتمكن من تدبير الأمور والتأثير فيمن يقودهم على نحو يفضي إلى حسن الأداء والقدرة على التأثير في من يقودهم كفريق واحد لتحقيق الأهداف المتوخاة من أعمالهم ، فالدور الذي جعله الإسلام للقائد في جماعته يستلزم أن يكون حصيف الرأي، قوي الحجة، ذو معرفة ودراية شاملة بالعمل المسند إليه وكل ذلك يستلزم أن يتمتع القائد الإداري بعقل وذكاء وفطنة يتأهل بها إلى القيادة.

٢- **الإسلام:** إن عمل القيادة الإدارية في الإسلام هو توجيه النشاط البشري في العمل لتحقيق المصالح على ضوء الإسلام، أو توجيه النشاط الجماعي في عمل مشترك لتحقيق هدف مشروع أو عدة أهداف مشروعة مخطط إليها.

٣- **القدرة والكفاءة:** إذ أن الإسلام يفرض على كل متولٍ لقيادة أو عمل أن يكون قادرا على القيام بما وكل إليه من عمل .

٤- **الإخلاص والأمانة**: من الأحكام الشرعية التي يجعلها الإسلام من لوازم أي عمل يمارسه الإنسان وعليهما يتوقف إتقان العمل وقبوله، والإخلاص في هذا الموضع المقصود به قيام الإنسان بما يتوجب عليه فيما أسند إليه من عمل ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، والإخلاص بهذا المعنى يدفع إلى الجد والنشاط والإتقان للأعمال دونما مراقبة أو متابعة خارجية، وإنما الرقابة الذاتية التي تنتج عن طلب مرضاة الله.

٥- **الحلم والأناة والصبر**: حيث أن تعامل القيادة الإدارية إنما يكون مع البشر في نشاط جماعي هادف، ومهمة القيادة الإدارية، القدرة على التأثير الإيجابي في العاملين معه لتحقيق هدف مخطط له، فلابد إن يكون القائد الإداري على قدر من الحلم والأناة والصبر، لأن العمل الإداري يلزم فيه التأثير المتبادل بين الرئيس والمرؤوسين، وبهذا التأثير المتبادل تتضافر جهود الأفراد إيجابا في توجيه النشاط العملي لتحقيق هدف مشترك وذلك في حالة التفاهم والرضى، أما في حالة الغضب والتباغض والتنافر بين القائد ومن يقودهم فإن التأثير يكون سلبيا على سير العمل، وبالتالي نجد أن من المقومات الهامة في القيادة أن يتمتع القائد الإداري بالاتزان والرزانة والهدوء والسماحة والقدرة على ضبط انفعالاته والتحكم في عواطفه.

٦- **الرحمة واللين**: قيمتان إنسانيتان يكون الإنسان بمقتضاهما مشفقا على نفسه وغيره وعطوفا، مما يجعله دائم التفقد لأحوال من يرعاهم متلمسا لحاجاتهم الإنسانية وهذا من شأنه أن يوجد الألفة والمودة والتماسك بين القيادة والعاملين وهذا تأثير قوي من القيادة الرحيمة اللينة بالمنقادين ليندفعوا باتجاه تحقيق الهدف المنشود.

٧- **العدالة والتقوى**: وبهما تتوطد العلاقة مع الإدارة، فالتقوى والعدالة من أقوى المؤثرات في الأشخاص المحيطين به، لجعلهم يرتبطون بالقائد ويحترمونه ويتفاعلون معه ويحرصون على الولاء له والاستجابة إلى توجيهاته كلها. فالعدالة والتقوى تجعلان من يتصف بهما مثلا أعلى للمحيطين به، وتوجد لديهم الطمأنينة والاستقرار على أنفسهم ومصالحهم وحقوقهم مما يكون له الأثر في إصلاح العمل ونشاط العاملين وحسن الأداء بدقة وإتقان.

٨- **النزعة الشورية**: تعتبر الشورى من أسس الحياة الإسلامية في المجتمع الإسلامي،

وهي من لوازم القيادة الناجحة في أي موقع قيادي، فالقيادة الشورية من شأنها أن تذكي الروح المعنوية لدى جماعة العمل، من خلال إشراك الكل في الاهتمام بالعمل وإبداء الرأي في الخطط والأهداف والتنسيق ونحو ذلك مما يلزم في رفع مستوى الكفاءة في العمل، فالقيادة الغير متسلطة قريبة من المحيطين بها، وهذا من شأنه أن يوجد الطمأنينة لدى العاملين ويوجد المودة والألفة والتماسك والانتماء وكل ذلك يساهم في تكاتف الجماعة وتعاطفها على نحو يجعلها فريقا واحدا مما يضاعف إخلاص العاملين ويؤثر في الجماعة.

٩- **التواضع**: ويقصد به الخضوع والإذعان للحق والابتعاد عن الزهو والإعجاب بالنفس وهذه صفة لازمة لكل إنسان يقدر نفسه حق قدرها ويريد لها الخير ، وقيل في تعريف التواضع: (هو ضبط النفس عن الكبر والعجب والغرور ومعرفة النفس قدرها)، ويقول تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾[٢٨].

١٠- **الحزم**: ويقصد به ضبط الأمور، وتم تعريف الحزم على أنه: النظر في الأمور قبل نزولها، وتوخي المهالك قبل الوقوع فيها، وتدبير الأمور على أحسن ما تكون من وجوهها.

مما تقدم نقول أن شخصية الحسين عليه السلام تتميز بنمط المؤمن إذ أن القرآن الكريم يقسم شخصية الأفراد إلى أربع أنماط وهي: نمط(المؤمن، المنافق، الكافر، المشرك)، وتتحلى شخصيته عليه (الصلاة والسلام)، بأعلى الدرجات في السمات التي تتألف منه نمط المؤمن وهي(العلم، والحلم، والسماحة، والشجاعة، والفصاحة، والمحبة)، إذ أنه اكتسب من أبويه أعلى المراتب في سمات الطاعة والإخلاص لله سبحانه وتعالى، والحكمة، والإيثار، والصبر، والتواضع، والصدق، التعامل مع الآخرين دون تمييز، والجد والمثابرة، الأمانة، وكل سمة من هذه السمات ينضوي في داخلها العديد من السمات والأفعال السلوكية الهادفة إلى نشر الخير والإصلاح لجميع الكائنات.

قيادة الثورة الحسينية:

أن ثورة الإمام الحسين عليه السلام ثورة تغيير تنطلق من تعاليم الدين الحنيف وثورة تجديد للهجرة، أو هي الهجرة الثانية، إن صح التعبير، وهي بهذا تواصل الطريق الذي خطَّه

الإمام علي عليه السلام ومارسه. وقد خاطب الإمام الحسين عليه السلام الناس مشرِّعاً التغيير: " من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً بعهد الله مخالفاً لسنّة رسول الله، فلم يغيِّر بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله". ثم خاطب المسلمين، وقد خرج ليؤدِّي واجبه في التغيير بعد أن شرَّعه في الفقرة الأولى: " ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطَّلوا الحدود واستأثروا بالفيء، وأحلّوا حرام الله وحرَّموا حلاله..."، وهكذا كان الصراع في كربلاء بين سلطان خرج على تعاليم الإسلام، وبين قوّة ثائرة تريد أن تعيد للإسلام سيادته[٢٩].

لقد كانت سنة إحدى وستين مسرحاً لصراع عنيف بين إرادتين ووقف التاريخ مذهولاً بين تلك الإرادتين إرادة الخير وإرادة الشر تمثلت الأولى في شخصية عظيمة خرجت من بيت علي وفاطمة عليهما السلام، أضفت عليها القداسة هالة من الإشعاع كأنه اشعاع الفجر المنبلج في كبد الظلام، وتمثلت الثانية إرادة الشر في رجل أقل ما يقال فيه انه كان ربيب الشرك والجاهلية وحفيداً لأبي سفيان وهند آكلة الأكباد. والأول هو الإمام الحسين سبط الرسول الأعظم وشبل علي بن أبي طالب(عليهم السلام اجمعين) ذلك الإمام العظيم والبطل الخالد. لقد كان الحسين عليه السلام فرعاً لشجرة التوحيد الممتدة جذورها الطيبة الزكية لهاشم سيد العرب في زمانه، ويزيد شوكة من حسك نابت في تربة سبخة من أرض موات أنبتت اخبث شجرة كان بنو أمية من نتاجها، ولقد عكست واقعة الطف الدامية التي شهدت مأساتها أرض كربلاء أثر كلا الجانبين بل أثر تلك الإرادتين الإرادة الخيرة الهادفة للإصلاح وإستئصال الشرك والوثنية تلك الإرادة المتمثلة في الحسين وصحبه(عليهم السلام اجمعين)، والإرادة الثانية الشريرة الهادفة للفساد وسفك الدماء واستعباد الصلحاء والأحرار واعادة الجاهلية بكل أشكالها ومعالمها كما كان يمثلها حفيد أبي سفيان وآكلة الأكباد. لقد وقف الحسين عليه السلام وقفته العظيمة التي حيرت العقول بما فيها من معاني البطولات والتضحيات التي لم يحدث التاريخ بمثلها في سبيل العقيدة والمبدأ وحرية الإنسان وكرامته فرداً أمام جولة جبارة تخضع لنفوذ ملك ظالم جبار يحتل الصدارة في قائمة الطغاة والسفاحين والمجرمين في كل أرض وزمان. لقد وقف الحسين عليه السلام وقفته الخالدة التي كانت ولا تزال مصدراً من أوفر المصادر حظاً بكل معاني الخير والفضيلة والمثل العليا رافضاً الخنوع والاستكانة لحكم ذلك الذئب الكاسر المتمثل في هيكل انسان يسميه الناس يزيداً، وقدم دمه ودماء ذويه وإخوته

وأنصاره قرباناً لله وللدين، وبقي الامام الحسين عليه السلام خالداً خلود الدهر بدفاعه عن كرامة الإنسان وحريته وعقيدته وبمواقفه التي أعلن فيها ان كرامة الإنسان فوق ميول الحاكمين ولا سبيل لأحد عليها. وذهب يزيد ومن على شاكلته من الحاكمين في متاهات الفناء، والتاريخ تتبعهم لعنات الأجيال إلى قيام يوم الدين[٣٠].

ويضيف الموسوي[٣١]: أن الباحثين الذين تعاطوا مع هذه الثورة المباركة بالبحث والدراسة، أجمعوا على أمر واحد، هو عجزهم عن الإحاطة بمنظومة القيم الحسينية والكربلائية واستيعابها بشكل كلي، فكلما أمعن أحدهم النظر ودقّق البحث في جوانبها فإنه يستكشف آفاقاً جديدة ورؤى لم يكن قد رآها من ذي قبل. وقد غدت تلك الثورة مغذية لجميع الثورات الشيعية التي انطلقت بعدها، فرفعت ثورة التوابين، وهكذا المختار الثقفي في ثورته ضد ظلم بني أمية، وحركة أهل المدينة في واقعة الحرة، وكذلك زيد بن علي بن الحسين، وابنه عيسى، والسادة الحسنيين من أبناء الإمام الحسن عليه السلام، وغيرها من الثورات والحركات وإلى تاريخنا المعاصر جعلت الثورة الحسينية في مقدمة أدبياتها التي تستلهم منها رؤاها وقيمها ومنها الثورة الإسلامية في إيران، التي قادها الإمام الخميني قدس سره، وقد قال قولته المشهورة:" كل ما لدينا من الإمام الحسين عليه السلام". كما أن تلك القيم التي انطلقت من الثورة الحسينية توجّهت نحو الآخر، فعلى الصعيد الإسلامي السني تحدث الشيخ محمد عبده قائلاً:" لو لا الحسين لما بقي لهذا الدين من أثر"، بياناً لتأثير تلك الثورة على الواقع الإسلامي والحركات الإسلامية المختلفة.

مبادئ القيادة الحسينية:

إن ديننا الحنيف كان أول من تكلم عن القيادة وأمر بتطبيقها من خلال النصوص القرآنية والأحاديث نبوية الشريفة، وبالتالي فان أفكار المناهضين وفلاسفة القيادة ليست بالشيء الجديد عنا نحن المسلمين. والمنهج الحسيني يزخر بالعديد من المبادئ التي تتناول كل جوانب االقيادة ومظاهرها، ونذكر البعض منها:-

أولاً: مبدأ حسن الخلق:

حُسْنُ الخُلُق أصْلٌ في أدب التعامل، وتتفرع عنه سلوكيات كثيرة، ومن صفات الشخص الذي يوصف بحسن الخُلُق أنه "يكون كثير الحياء، قليل الأذى، كثير الإصلاح،

صدوق اللسان، قليل الكلام، كثير العمل، قليل الزلل، وقوراً صبوراً، شكوراً رضيّاً، حليماً رفيقاً، عفيفاً شفيقاً، لا لعّاناً ولا سبّاباً، ولا نمّاماً ولا مغتاباً، ولا عجولاً، ولا حقوداً، ولا بخيلاً ولا حسوداً، فهذا هو حُسن الخلق"(٣٢).

إذ بُعث الله سبحانه وتعالى الرسول الاكرم محمدﷺ ليتمم مكارم الأخلاق لأهميتها للفرد والأسرة، والمجتمع والأمة، اذ قال عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(٣٣).

ثانياً: مبدأ التقوى:

قال الله عزو جل في كتابه المجيد: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾(٣٤).

" قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: إن الدنيا لم تخلق لكم دار مقام، بل خلقت لكم مجازا لتزودوا منها الأعمال إلى دار القرار. وعنه عليه السلام: أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاذ. وعنه عليه السلام لما أشرف على القبور وهو يرجع من صفين: يا أهل الديار الموحشة، والمحال المقفرة، والقبور المظلمة، يا أهل التربة، يا أهل الغربة، يا أهل الوحدة، يا أهل الوحشة، أنتم لنا فرط سابق، ونحن لكم تبع لاحق. أما الدور فقد سكنت، وأما الأزواج فقد نكحت، وأما الأموال فقد قسمت. هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما لو اذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى"(٣٥).

ثالثاً: مبدأ الإصلاح:

كلمة الإصلاح هي ضد الإفساد، وهما ضدان لايجتمعان. والإصلاح يكون بإبدال السئ بالحسن، والخطأ بالصحيح، والإصلاح من أسباب رفع الهلاك عن الأمم، ومن الإصلاح تغيير مافسد إلى وجه صالح، وتغيير الصالح إلى ما هو أصلح.

قال رسول الله ﷺ: أصلحوا الدنيا واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غداً(٣٦).

إذ إن منهج الإصلاح يعزز مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كفريضة واجبة على كل مسلم، ومن ثم يعززان قيم التعاون والتواصي بالحق والصبر، مما يساهمان في إزالة الجهل والمرض وترسيخ القيم الأخلاقية والدينية، سعياً لإقامة المجتمع النظيف الذي يستلذ بالطيبات ويمنع الخبائث. ومن الصفات التي يتصف بها المصلح ان يكون مهتدي بهدي

القرءان متوكل على الله راجع إليه وإلى شرعه في كل حال، وأن يكون ساعي في مصالح غيره، قائم على حقوق الناس بالعدل والقسط، وتتجلى عليه أخلاق الأمانة والعفة والإخلاص والرحمة، صادق القول والفعل ليس متستر بالدين. حيث أن الإصلاح بين الناس هدف مقدس يدعو إليه الإسلام، وعَن الامام الصادق عليه السلام أنه قَالَ: الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّاب(٣٧).

رابعاً: مبدأ الإحسان:

الإحسان لغةً ضد الإساءة، والإحسان يعني الإجادة، يقال أحسن الشيء: أجاد صنعه، وأحسنه: أتقنه، وهو يُحسنُ الشيء إحساناً(٣٨). ولقد أمر الله تعالى في كتابه الكريم بالإحسان، إذ قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾(٣٩). فإن العدل هو المساواة والإحسان أن يقابل الخير بأكثر منه والشر بأقل منه، والإحسان على ما فيه من إصلاح الحال، وما فيه من نشر الرحمة وإيجاد المحبة يعود محمود أثره إلى نفس المحسن بدوران الثروة في المجتمع وجلب الأمن والسلامة بالتحبيب(٤٠).

"والإحسان صفة حميدة، صفة الأنبياء والمرسلين وصفة عباد الله المخلصين، كما ذكر الله عزّ وجل: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾(٤١).

والمسلم لايتربى على الإحسان إلاّ إذا قصد الإحسان في تفاعله مع المجتمع، ليس بقصد اللياقة الاجتماعية المظهرية، بل بقصد مراعاة حق الإنسان وحق الأخوة الإسلامية في إحسان التعامل على قاعدة من الأمانة والصدق والإخلاص والتقوى والمسؤولية الاجتماعية المتجذرة في وجدانه وكيانه، وهو مطالب بأن يكون الإحسان هدفه، وغايته لأن الله يأمر بالعدل والإحسان قولاً وعملاً(٤٢).

خامساً: مبدأ الإتقان:

الإتقان في المفهوم الإسلامي ليس هدفاً سلوكياً فحسب، بل هو ظاهرة حضارية تؤدي إلى رقي الجنس البشري، وعليه تقوم الحضارات، ويعمر الكون، وتثرى الحياة وتنعش، ثم هو قبل ذلك كله هدف من أهداف الدين يسمو به المسلم ويرقى به في مرضاة الله والإخلاص له، لأن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه، وإخلاص العمل لا

يكون إلا بإتقانه. حيث هناك علاقة متداخلة بين الإتقان والإحسان، غير أن الإتقان عمل يتعلق بالمهارات التي يكتسبها الإنسان، بينما الإحسان قوة داخلية تتربى في كيان المسلم، وتتعلق في ضميره وتترجم إلى مهارة يدوية أيضاً.

فقد أمرنا ﷺ بالإتقان وحث عليه إذ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ﴾(٤٣).

سادساً: مبدأ العمل الجماعي:

إن السنة النبوية الشريفة قد أخذت بمبدأ العمل الجماعي والعمل بروح الفريق قبل أن يعرفه الغرب بقرون عديدة، وقبل أن تظهر مدارس الإدارة المختلفة إلى حيز الوجود، وإن اول عمل جماعي في الاسلام عندما شارك المسلمون كلهم في بناء المسجد بمن فيهم قائد الامة رسول الله ﷺ وأثر هذا العمل التعاوني في سرعة الإنجاز ودقته(٤٤).

سابعاً: مبدأ الرقابة:

إن الرقابة الداخلية لدى المسلم والمتمثلة في ضميره الحي المرتبط بالله عزوجل في كل أموره الظاهرة والباطنة، وإدراكه التام لرقابة الله عز وجل له في السر والعلن، فإن هذا يدفع المسلم إلى الابتعاد عن ممارسات الفساد أيا كان نوعها، لأنه يدرك أنه مراقب من خالقه محاسب على أعماله. وعليه فإن هذه الرقابة تعتبر أسلوباً وقائياً مهماً في النظام الإسلامي لمكافحة الفساد. وإن مبدأ الرقابة في حياة المسلم سواء أكانت داخلية أو خارجية تكون للتأكد من تحقيق الأهداف الموضوعة بصورة دقيقة وفقاً للمقاييس والمعايير والضوابط الشرعية. فعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: "يَا إِسْحَاقُ، خَفِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ لَهُ بِالْمَعْصِيَةِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَهْوَنِ النَّاظِرِينَ عَلَيْكَ"(٤٥). وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر إتق الله حيث كنت(٤٦).

ثامناً: مبدأ الشعور بالمسؤولية:

قال رسول الله ﷺ:" ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية

على أهل بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"(٤٧).

تاسعاً: مبدأ المشاورة:

"ذكر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المشاورة كعنصر مضاد للاستبداد، قبل قرون من طرحها في الحكومات الديمقراطية للوقاية من الاستبداد. وحذر الذين لا يستهدون بهذه الظاهرة الصائنة من الوقوع في فخ الاستبداد والهلاك. اذ قال عليه السلام: من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها. ان هذا الكلام مستلهم من القرآن الكريم والمبادئ الإسلامية في هداية المجتمع وقيادته. اذ يرى القرآن الكريم أن الإدارة الصحيحة للمجتمع تحتاج إلى المشاورة وتواصل الأفكار. إذ قال عز وجل: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾(٤٨). أي: إن إحدى مواصفات المجتمع الإسلامي هي أن شؤونه تدار على أساس الشورى وتواصل الأفكار. وفي آية أخرى ان الله تعالى يأمر نبيه صلى الله عليه وآله بمشاورة الناس، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾(٤٩). من البديهي أن الذي أمر به النبي أن يشاور فيه هو الأعمال الإدارية للمجتمع، لا الأحكام التي كان مكلفا بتبليغها عن طريق الوحي، وسيرته تدعم هذه الحقيقة. والنقطة الجديرة بالتأمل هي أن القرآن الكريم عندما يأمر كبير القادة وهو النبي صلى الله عليه وآله بالمشاورة، فما بالك بالآخرين؟. اما الاستبداد هو الانفراد بالرأي والعمل، والمستبد هو الذي لا يحترم رأي الآخرين وإرادتهم، ولا يعمل إلا برأيه وإرادته. لذا يقال له أيضاً: متهور، وهذه الصفة الذميمة هي من الآفات الخطرة التي تهدد القيادة"(٥٠).

عاشراً: مبدأ استغلال الوقت:

إن من أهم مبادئ القيادة الإسلامية هي الحث على استغلال الأوقات، وقضائها فيما يفيد في الدنيا والآخرة. فالمسلم عليه ألاَّ يفرط به، بل يغتنمه ويحرص عليه، فهو أمانة سيسأل عنها، ومن روائع وعظمة رسول الله صلى الله عليه وآله الحث على اغتنام الوقت والتحذير من إضاعته، اذ قال: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت"(٥١).

الحادي عشر: مبدأ اختيار الاصلح لأداء العمل:

الكفاءة والخبرة هما الدعامة الثانية التي يستند اليها نظام التوجية في الإسلام، حيث ينظر القائد إلى المرؤسين معه وتحت أمره ليكلف منهم من يستطيع أداء المهام المطلوبة، ويعطي كلا منهم واجبات، كل حسب طاقته وخبرته وكفاءته(٥٢).

الخاتمة:

إن مبادئ القيادة الحسينية التي أوصى بها الإسلام، هي أعمال متقنة ومنظمة تعكس صورة الإسلام الصحيحة. إذ كان الامام الحسين عليه السلام، بحق بمثابة القلب الكبير الذي استوعب هموم وماسي الأمة الإسلامية، وحاول إصلاح أحوالها، وعندما استحال ذلك فداها بروحه وكل ما يملك. وكان منهجه في القيادة امتدادا صميمياً لمنهج جده وأبيه وأخيه متجاوزا إلى حد بعيد كل مقولات وتوصيفات الأنماط البشرية التقليدية والمعاصرة للقيادة، إذ تجلت فيها (أي القيادة الحسينية) كل معالم العظمة واتسعت بفضائها لتكتسب طابعاً من الشمولية تخطت بامتداداتها وعبرها كل حواجز الزمان مكتسبةً بذلك طابع الخلود. فقد تحدَّث القرآن عن أبوّة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله للإمام الحسين عليه السلام فقال تعالى في آية المباهلة: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾(٥٣).

وكذلك مع صغر سنّه عليه السلام فقد اخبرنا القرآن الكريم عن عصمته الإلهيّة عن كلّ رجس فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٥٤).

وإلى هذا أشار الشاعر محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي(ابن جبير الشاطبي) بقوله:-

أحب النبي المصطفى وابن عمه ... علياً وسبطيه وفاطمة الزهرا
هم أهل بيت أذهب الله عنهم ... وأطلعهم أفق الهدى أنجماً زهرا
موالاتهم فرض على كل مسلم ... وحبهم سنا الذخائر للأُخرا

وذكر ابن حجر في الصواعق هذين البيتين للشافعي(٥٥):

يا أهل بيت رسول الله حبّكم ... فرض من الله في القرآن أنزله

كفـــاكم مـــن عظـــيم القـــدر أنكُـــمُ مَـــن لم يصـــلّ علـــيكم لا صـــلاةَ لـــه

وكذلك أشار الشاعر مرتض الحسني السندي:-

قلـــبي بكـــم يـــا آل طـــه مغـــرم وبحبكـــم أنـــا ذائـــب ومتـــيّم

ولأجلكـــم بـــين الأنـــام اكـــرمُ فـــإذا وقـــفت بمـــدحكم أتـــرنّم

صـــلّى الجميـــع علـــيكم وسلمـــوا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، والحمد لله رب العالمين، حمدا كثيراً طيباً مباركاً، على توفيقه بإنجاز هذا العمل المتواضع، بهذا الشكل وبهذا المحتوى، وإننا نرجو من الله العلي القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويفيد كل قارئ.

المطلب الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١- مما لا خلاف فيه أن الإسلام رسالة كونية لهداية البشرية لما يصلح دينهم ودنياهم، في شتى المجالات بما في ذلك مجال القيادة.

٢- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإصلاح هدف رئيس لكافة القيادات في البيئة الإسلامية على اختلاف أعمالها و وظائفها ومسؤولياتها، مع القيام بالمهام الأخرى الموكلة إليها.

٣- إن الإسلام جاء ليرسي قواعد القيادة التي تدعو إليها النظريات المعاصرة، فمبادئ القيادة الحسينية هي من مبادئ الإسلام.

٤- إن الامام الحسين عليه السلام ذو شان كبير بعطائه الذي قدمه للإنسانية جمعاء، حيث ادى رسالة كبيرة من خلال ثورته التي انتصار الدم على السيف فيها، فقد صرح العرب والغرب بتأثرهم وتعلمهم من ثورة الامام الحسين عليه السلام.

٥- كان منهج الامام الحسين عليه السلام في القيادة امتدادا صميمياً لمنهج جده وأبيه وأخيه متجاوزا إلى حد بعيد كل مقولات وتوصيفات الأنماط البشرية التقليدية

والمعاصرة للقيادة.

٦- إن قيادة الثورة الحسينية تصدت للفساد والانحراف، ولولا ثورة الامام الحسين عليه السلام، لما بقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، فالإمام الحسين عليه السلام أقام دين جدّه صلى الله عليه وآله، وحفظه بدمه ودماء أهل بيته عليهم السلام.

٧- تختلف ثورة الامام الحسين عليه السلام، عن الثورات الكبرى في العالم، فهي الثورة التي قادها معصوم بأمر الهي، وهي الثورة الوحيدة ذات طابع الإصلاح الشامل لجميع مناحي الحياة، والتي بقت وستبقى خالدة.

٨- الثورة الحسينية تلتقي بالتأكيد مع الثورات الكبرى من حيث الوقوف بوجه الظلم والإستبداد وإشاعة مبادىء الحرية والحقوق الإنسانية إلا أنها تفترق من حيث كونها وضعت آلية الإستمرار.

ثانياً: التوصيات:

١- تقديم صورة حقيقية عن منهجية الإسلام، والتعريف بما يكتنزه من أحكام تستنقذ البشرية.

٢- التأكيد المستمر في المؤسسات الحكومية والغير الحكومية على الامر بالمعروف والنهي والتصدي للمنكر اذ قال عزّ وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾.(التوبة: ٧١). وقال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان.

٣- على كل مسؤول يريد الإصلاح والفلاح فلا بد الاقتداء بثورة الامام الحسين عليه السلام الإصلاحية للتصدي للفساد والانحراف.

٤- أن يطلع المديرون والموظفون على منهجية القيادة الحسينية، وذلك من خلال البحوث والدراسات التي تناولت هذا المجال.

٥- الاهتمام بنشر مبادئ القيادة الحسينية، وتعميق وعي المسلمين بضرورة تطبيق تلك المبادئ.

٦- اقامة المؤتمرات والمهرجانات والمسابقات على الصعيدين المحلي والدولي في فيما يخص العلوم الاسلامية بشكل عام والقيادة بشكل خاص.

٧- رعاية البحوث العلمية في تخصص القيادة الإسلامية، وتشجيع الباحثين على النشر في المجلات العالمية، وذلك من خلال تغطية المؤسسات للنفقات المترتبة على الباحث والمرتبطة بعملية النشر.

Abstract

The need for the application of the principles of the Al-Husseiniyya leadership in the Islamic society is very important, because the Islamic particularity we had the introduction of the concept of leadership in building our civilization in accordance with the jurisprudence from the Islamic Shariah, because the concept of inherent in our Islamic religion stems from the system of Islamic values, and that the leadership of Imam Al-Hussein is the reformist leadership was to perform to address corruption.

Required research objectives that demands to be as follows: the

first requirement:- leadership, according to the Western approach the

second requirement: leadership According to the Islamic method and then the conclusion.

A third requirement:. Conclusions and recommendations.

هوامش البحث

(١) العمرو، عبد الله بن محمد: المنهج في رعاية القادة في العهد النبوي و عهد الخلافة الراشدة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لمملكة العربية السعودية، العدد ٥٢، ٢٠٠٥. ص٢٤٧ -٢٤٨.

(٢) الريشهري، محمد: القيادة في الإسلام، الفصل الثالث الاستبداد، تعريب، علي الاسدي، ط١، دار الحديث، قم المشرفة، الجمهورية الاسلامية الايرانية.١٩٩٦. ص٢٤.

(٣) العجمي، محمد حسنين: الاتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ٢٠٠٨. ص٥٨.

(4) De Berry, S. : Using transformational leadership to change organizational culture in a government agency. Pro Quest UMI Dissertation Publishing. 2010.p.77,

(٥) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ج ١٢، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ٢٠٠٣. ص٣٧٠.

(٦) المناف، جميل كاظم، القيادة والأزمة الحضارية، دار الرشيد، بغداد، العراق. ١٩٨٠. ص٤٠.

(٧) الرقب، أحمد صادق محمد: علاقة القيادة التحويلية بتمكين العاملين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزّة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر. غزة، فلسطين.٢٠١٠. ص١٥.

(٨) الطالب، هشام : دليل التدريب القيادي، ط١، دار المستقبل، فلسطين. ١٩٩٨. ص٥٢.

(٩) شفيق، رضوان: السلوكية الإدارية، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان. ١٩٩٤. ص٨١.

(١٠) المناف، جميل كاظم: مصدر سابق، ص٤٠.

(١١) المغربي، كامل و(آخرون): أساسيات في الإدارة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.١٩٩٥. ص١٦٣.

(١٢) لعويسات، جمال الدين : مبادئ الإدارة، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة. ٢٠٠٥، ص٤.

(١٣) العمرو، عبد الله بن محمد: المنهج في رعاية القادة في العهد النبوي و عهد الخلافة الراشدة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لمملكة العربية السعودية، العدد (٥٢)، ٢٠٠٥. ص ٢٤٩.

(١٤) طشطوش، هايل عبد المولى: أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.٢٠٠٨، ص٧.

(١٥) أبوعيدة، كفاية يوسف: الأنماط القيادية في الجامعات وانعكاسها على تفعيل أداء العاملين، رسالة ماجستير، أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.٢٠١٠. ص٣٩.

(١٦) ج. كور وتوا: لمحات في فن القيادة، ترجمه: هيثم الأيوبي، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، لبنان.١٩٨٦. ص١٩-٢١.

(١٧) أحمد، حافظ فرح: "المؤتمر السنوي الثاني بعنوان" إدارة التعليم في الوطن العربي في عالم متغير"، المنعقد المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٤ يناير الجزء الثاني، دراسات المؤتمر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة الإدارة التعليمية، ١٩٩٤. ص١٤٨.

(١٨) عبيدات، زهاء الدين: القيادة والإدارة التربوية في الإسلام، دار اليارق، عمان، الاردن.٢٠٠١. ص٤٤-٤٥.

(١٩) موقع آية الله العظمى السيد علي الخامنئي: القيادة في نظر الامام الخميني،
http://www.leader.ir/langs/ar/index.php?p=leader_imam

(٢٠) الشلعوط، فريز محمود أحمد: نظريات في الإدارة التربوية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢. ص٧٣-٧٤.

(٢١) الريشهري: مصدر سابق، ص٢٤.

(٢٢) سورة البقرة: الاية ١٢٤.

(٢٣) مطهري:٢٠١٢، ص١١-١٢

(٢٤) فاروق مجدلاوي، فاروق:الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن خطاب، ط٣، دار روائع مجدلاوي، عمان، الاردن.٢٠٠٣. ص٥١.

(٢٥) سورة القلم: الآية ٤.

(٢٦) لإبراشي، محمد عطية: عظمة الرسول في خلقه الكامل، مجلة منبر الإسلام، العدد العاشر، السنة ٢٥، شوال، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الصلاحية. ١٩٦٧. ص٦٤.

(٢٧) سمارة، إحسان عبد المنعم عبد الهادي: الإدارة والقضاء الإداري في الإسلام، الطبعة الاولى، دار يافا العلمية، عمّان، الأردن.٢٠٠٠. ص٩٩.

(٢٨) سورة القصص: الاية ٨٣.

(٢٩) زراقط، عبد المجيد: المكوِّن الوجداني والتّعبير عنه، محاضرة ألقيت في محرم ١٤١٦هـ في مركز الإمام الخميني الثقافي، ثورة الإمام الحسين عليه السلام - قراءة في الأبعاد والدلالات، الطبعة، الاولى. نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان.٢٠٠٨. ص٤٠.

(٣٠) الحسني، السيد هاشم معروف: من وحي الثورة الحسينية، نُسخة مصححة من إعداد و ترتيب مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية، دارُ القَلَم بيروت، لبنان. ص٣١-٣٢.

(٣١) الموسوي، محمود: الثقافة الحسينية، الطبعة الاولى، (بدون دار نشر)، البحرين، ٢٠٠٤، ص٥٩- ٦٠.

(٣٢) الغزالي، محمد: إحياء علوم الدين، ط١، تحقيق: أبو حفص سيد بن إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، مصر ١٩٩٥. ص٨٢.

(٣٣) سورة القلم، الآية: ٤.

(٣٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٣٥) الريشهري، محمد،: ميزان الحكمة، ط١، الجزء الرابع، تحقيق: دار الحديث، الناشر دار حديث للطباعة، قم المشرفة، ايران. ١٩٩٦. ص٢٩٦٨ - ٢٩٦٩.

(٣٦) الريشهري، محمد: مصدر سابق، ص٢٩٦٨.

(٣٧) العاملي، الحر: وسائل الشيعة، ٢٥٣/١٢، حديث رقم: ١٦٢٣١، للشيخ محمد بن الحسن بن علي، المعروف بالحُر العاملي، المولود ١٠٣٣ هجرية بجبل عامل لبنان، المتوفى ١١٠٤ هجرية بمشهد الإمام الرضا عليه السلام والمدفون بها، طبعة مؤسسة آل البيت، قم، إيران، ١٩٨٨.

(٣٨) الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء الاول، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤، ص٢٦١.

(٣٩) سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٤٠) الطَباطبائي، محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن، الجزء الثاني عشر، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٩٧، ص٣٣١-٣٣٢.

(٤١) سورة الصافات، الآية: ١٣٠- ١٣١.

(٤٢) محجوب، عباس: إتقان العمل ثمرة الإحسان، http://www.islamdoor.com/k11/etkan.htm.

(٤٣) الريشهري، محمد: ميزان الحكمة، مصادر الحديث الشيعية، القسم العام، الطبعة الاولى، الجزء الثالث، (٢٩٥٥) إتقان العمل، دار الحديث للطباعة، قم المشرفة، ايران، ١٩٩٥. ص٢١٣٢.

(٤٤) الفكيكي، علي فرحان عبدالله: المشكلات التي تواجه تطبيق الجودة الشاملة في الادارة الصناعية، من وجهة نظر طلبة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ادارة الجودة الشاملة، الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية، لندن، بريطانيا،٢٠١٤.

(٤٥) الكليني، محمد بن يعقوب: الكافي، الجزء الثاني، المتوفى سنة ٣٢٩/٣٢٨ هجرية، علق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، بازار سلطاني، طهران، ايران، ١٩٨٦. ص٦٨.

(٤٦) المجلسي، محمد باقر: بحار الأنوار، الجزء الثامن والستون، تحقيق: إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٣. ص٢٤٢.

(٤٧) الشيرازي، ناصر مكارم: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الجزء الثامن عشر، مصادر التفسير عند الشيعة، جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي، ٢٠١٢، ص٤٦١.

(٤٨) سورة الشورى، الآية: ٣٨.

(٤٩) سورة آل عمران، الآية : ١٥٩.

(٥٠) الريشهري، محمد: القيادة في الإسلام، الفصل الثالث الاستبداد، تعريب، علي الاسدي، الطبعة الاولى، دار الحديث، قم المشرفة، الجمهورية الاسلامية الايرانية، جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي، ١٩٩٦. ص٣١٥-٣١٧.

(٥١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين: الخصال، تصحيح وتعليق:علي أكبر الغفاري، مصادر الحديث الشيعية - قسم الفقه، مركز المنشورات الاسلامية، جامعة المدرسين بالحوزة العلمية، قم المشرفة،

الجمهورية الاسلامية الايرانية، ١٩٨٢. جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي.

(٥٢) الخضيري، محسن احمد: الفكر الإداري في الإسلام، وقائع ندوة (٣١)، الإدارة في الإسلام، التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة بالتعاون مع جامعة الازهر بالقاهرة، المملكة العربية السعودية، للفترة من ١٥-١٩/٩/١٩٩٠. ص١٨٧.

(٥٣) سورة آل عمران، الاية: ٦١.

(٥٤) سورة الأحزاب،الايه:٣٣.

(٥٥) ابن حجر: الصواعق المحرقة، تأليف احمد بن حجر (٨٩٩- ٩٧٤هـ)، الباب العاشر، في خلافة الحسن وفضائله ومزاياه وكرامته، الفصل الثاني، في فضائله، مكتبة الحقيقة، اسطنبول، تركيا.٢٠٠٣. ص٢٠٦.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- الأحاديث النبوية الشريفة

أولاً: المصادر العربية

١- ابن حجر: الصواعق المحرقة، تأليف احمد بن حجر (٨٩٩- ٩٧٤هـ)، الباب العاشر، في خلافة الحسن وفضائله ومزاياه وكرامته، الفصل الثاني، في فضائله، مكتبة الحقيقة، اسطنبول، تركيا.٢٠٠٣.

٢- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ج ١٢، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ٢٠٠٣.

٣- أبوعيدة، كفاية يوسف: الأنماط القيادية في الجامعات وانعكاسها على تفعيل أداء العاملين، رسالة ماجستير، أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين. ٢٠١٠.

٤- أحمد، حافظ فرح: المؤتمر السنوي الثاني بعنوان "إدارة التعليم في الوطن العربي في عالم متغير، المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٤ يناير الجزء الثاني، دراسات المؤتمر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة الإدارة التعليمية. ١٩٩٤.

٥- ج. كور وتوا: لمحات في فن القيادة، ترجمه: هيثم الأيوبي، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، لبنان.١٩٨٦.

٦- الحسني، السيد هاشم معروف: من وحي الثورة الحسينية، نُسخة مصححة من إعداد و ترتيب مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية، دارُ القَلَم بيروت، لبنان.

٧- الخضيري، محسن احمد: الفكر الإداري في الإسلام، وقائع ندوة (٣١)، الإدارة في الإسلام، التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة بالتعاون مع جامعة الازهر بالقاهرة، المملكة العربية السعودية، للفترة من ١٥-١٩/٩/١٩٩٠.
٨- الرقب، أحمد صادق محمد: علاقة القيادة التحويلية بتمكين العاملين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزّة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.٢٠١٠.
٩- الريشهري، محمد،: ميزان الحكمة، ط١، الجزء الرابع، تحقيق: دار الحديث،الناشر دار حديث للطباعة، قم المشرفة، ايران. ١٩٩٦.
١٠- الريشهري، محمد: القيادة في الإسلام، الفصل الثالث الاستبداد، تعريب، علي الاسدي، ط١، دار الحديث، قم المشرفة، الجمهورية الاسلامية الايرانية، جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي، ١٩٩٦.
١١- الريشهري، محمد: ميزان الحكمة، مصادر الحديث الشيعية، القسم العام، الطبعة الاولى، الجزء الثالث، (٢٩٥٥) إتقان العمل، دار الحديث للطباعة، قم المشرفة، ايران، ١٩٩٥.
١٢- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء الاول، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤.
١٣- زراقط، عبد المجيد: المكوّن الوجداني والتّعبير عنه، محاضرة ألقيت في محرم ١٤١٦هـ في مركز الإمام الخميني الثقافي، ثورة الإمام الحسين عليه السلام- قراءة في الأبعاد والدلالات، الطبعة، الاولى. نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان.٢٠٠٨.
١٤- سمارة، إحسان عبد المنعم عبد الهادي: الإدارة والقضاء الإداري في الإسلام، الطبعة الاولى، دار يافا العلمية، عمّان، الأردن.٢٠٠٠.
١٥- شفيق، رضوان: السلوكية الإدارية، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان. ١٩٩٤.
١٦- الشلعوط، فريز محمود أحمد: نظريات في الإدارة التربوية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢.
١٧- الشيرازي، ناصر مكارم: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الجزء الثامن عشر، مصادر التفسير عند الشيعة، جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي،٢٠١٢.
١٨- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين: الخصال، تصحيح وتعليق:علي أكبر الغفاري، مصادر الحديث الشيعية- قسم الفقه، مركز المنشورات الاسلامية، جامعة المدرسين بالحوزة العلمية، قم المشرفة، الجمهورية الاسلامية الايرانية، ١٩٨٢. جميع الحقوق محفوظة لـ مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي.
١٩- الطالب، هشام: دليل التدريب القيادي، ط١، دار المستقبل، فلسطين. ١٩٩٨.

٢٠- الطبَاطبائي، محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن، الجزء الثاني عشر، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.
٢١- طشطوش، هايل عبد المولى: أساسيات في القيادة والإدارة النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.٢٠٠٨.
٢٢- عبيدات، زهاء الدين: القيادة والإدارة التربوية في الإسلام، دار البيارق، عمان، الاردن.٢٠٠١.
٢٣- العجمي، محمد حسنين: الاتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ٢٠٠٨.
٢٤- العمرو، عبد الله بن محمد: المنهج في رعاية القادة في العهد النبوي و عهد الخلافة الراشدة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لمملكة العربية السعودية، العدد ٥٢، ٢٠٠٥.
٢٥- العمرو، عبد الله بن محمد: المنهج في رعاية القادة في العهد النبوي وعهد الخلافة الراشدة، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لمملكة العربية السعودية، العدد (٥٢)، ٢٠٠٥.
٢٦- الغزالي، محمد: إحياء علوم الدين، ط١، تحقيق: أبو حفص سيد بن إبراهيم، دار الحديث، القاهرة، مصر.١٩٩٥.
٢٧- فاروق مجدلاوي، فاروق: الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن خطاب، ط٣، دار روائع مجدلاوي، عمان، الاردن.٢٠٠٣.
٢٨- الفكيكي، علي فرحان عبدالله: المشكلات التي تواجه تطبيق الجودة الشاملة في الادارة الصناعية، من وجهة نظر طلبة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ادارة الجودة الشاملة، الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية، لندن، بريطانيا، ٢٠١٤.
٢٩- الكليني، محمد بن يعقوب: الكافي، الجزء الثاني، المتوفى سنة ٣٢٩/٣٢٨ هجرية، علق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، بازار سلطاني، طهران، ايران، ١٩٨٦.
٣٠- لإبراشي، محمد عطية: عظمة الرسول في خلقه الكامل، مجلة منبر الإسلام، العدد العاشر، السنة ٢٥، شوال، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الصلاحية. ١٩٦٧.
٣١- لعاملي، الحر: وسائل الشيعة، ٢٥٣/١٢، حديث رقم: ١٦٢٣١، للشيخ محمد بن الحسن بن علي، المعروف بالحُر العاملي، المولود ١٠٣٣ هجرية بجبل عامل لبنان، المتوفى ١١٠٤ هجرية بمشهد الإمام الرضا عليه السلام والمدفون بها، طبعة مؤسسة آل البيت، قم، إيران.١٩٨٨.
٣٢- لعويسات، جمال الدين: مبادئ الإدارة، دار همومة للطباعة والنشر والتوزيع، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة. ٢٠٠٥.
٣٣- المجلسي، محمد باقر: بحار الأنوار، الجزء الثامن والستون، تحقيق: إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٣.

٣٤- المغربي، كامل و(آخرون): أساسيات في الإدارة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.١٩٩٥.

٣٥- المناف، جميل كاظم، القيادة والأزمة الحضارية، دار الرشيد، بغداد، العراق. ١٩٨٠.

٣٦- الموسوي، محمود: الثقافة الحسينية، الطبعة الاولى، (بدون دار نشر)، البحرين.٢٠٠٤.

ثانياً: المصادر الالكترونية:

٣٧- موقع آية الله العظمى السيد علي الخامنئي: القيادة في نظر الامام الخميني،

http://www.leader.ir/langs/ar/index.php?p=leader_imam

٣٨- محجوب، عباس: إتقان العمل ثمرة الإحسان،

http://www.islamdoor.com/k11/etkan.htm.

ثالثاً: المصادر الاجنبية:

39- De Berry, S.: Using transformational leadership to change organizational culture in a government agency. Pro Quest UMI Dissertation Publishing. 2010.